للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts

#هلا_بالكتاب

معرض العراق الدولي للكتاب

معرض بغداد الدولي 9 الى 2020/12/19

العراق
معرض العراق الدولي للكتاب

Asiacell
تجمعنه سوه
الراعي الرئيس

اليوم الثاني - الجمعة (11) كانون الأول 2020 | ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون لتغطية فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب | https://www.iraqintbookfair.com/ Email: info@almadapaper.net

ناشرون: الفعاليات الثقافية تعزز نجاح معرض العراق الدولي للكتاب

تصاحب أيام معرض العراق للكتاب، فعاليات ثقافية تتوزع على أوقات مختلفة من الساعة العاشرة صباحاً وحتى العاشرة مساءً. ووفقاً للجدول المقرر من قبل إدارة المعرض، فقد وضعت الفعاليات الثقافية لغرض تعزيز العامل الحيوي، لاسيما في اختيار الموضوعات والشخصيات التي تتم استضافتها، فضلاً عن حفلات توقيع الكتب وعرض الأفلام الروائية الطويلة، والقصيرة.

■ عامر مؤيد
تصوير: محمود رؤوف

ولاقت الندوات خلال اليومين الأوليين من المعرض استحسان الحاضرين، وشهدت تفاعلاً عالياً في صفحات مؤسسة المدى على منصات مواقع التواصل الاجتماعي خلال بثها بشكل مباشر، وهو ما يضع العديد ممن تعذّر حضورهم من القرّاء والمتابعين المهتمين على تماس مباشر مع فعاليات المعرض.

ويقول مدير منشورات اتحاد الأدباء والكتاب في العراق الشاعر عمر السراي، إن "ما يعزز العمل الثقافي ومعارض الكتاب عادة بوصفها ليست أماكن لبيع الثقافة، هو تواجد نشاط ثقافي مرافق للجهد التنظيمي في عرض الكتاب، نلاحظ في معرض العراق الدولي ومن خلال يومية الأول والثاني تصاعد نشاط ثقافي متميز يوازي وجود الدور العربية والعراقية والعالمية". وأشار السراي خلال حديثه لـ"المدى"، الى أن "النجاح الثقافي لم يقتصر على افتتاح المعرض فقط والفعاليات الثقافة، بل شهد افتتاحاً مهيباً بتواجد اسماء أدبية رائعة مع لحظة قص شريط الافتتاح".

وركز الناطق باسم اتحاد الأدباء والكتاب على "وجود منهاج رائع في الفعاليات المستقبلية خلال أيام المعرض"، لافتاً الى أن "هذه الأمور من شأنها أن تشكل من معرض الكتاب مهرجاناً ثقافياً ووطنياً كبيراً".

ولم تلفت الفعاليات الثقافية المصاحبة لأيام المعرض الناشرين العراقيون فقط، بل كان هناك اهتمام كبير من قبل دور النشر العربية من كافة الدول. ويتحدث إسماعيل الطويل من دار لوسيل القطرية عن انبهاره بنجاح المعرض بالقول، إن "تنظيم المعرض كان مميزاً حيث توزعت القاعات حسب الدول المشاركة"، مبيناً أن "الإعلان عن المعرض جعلنا نفكر في المشاركة وزيارة العراق، وشعرنا بفرح غامر ونحن نرى المعرض في هذا البهاء والتميز". وأضاف الطويل في حديثه لـ"المدى"، "بلا أدنى شك هناك فعاليات ثقافية مستمرة ويحضرها الجمهور لحظة الإعلان عنها ويتنوع القادمون إليها، حيث يُقسّم بين حاضر من أجلها وأخرى زائر للمعرض".

وزاد أن "القادمين ليس من أجل الكتاب فقط، بل هناك من يأتي لغرض الندوات الثقافية أو الحصول على المعلومة، وربما من أجل حفل توقيع لأحد الكتاب وهذا جميعه يعزز من التنوع الذي بدوره يعد سبباً في نجاح المعرض". فيما يرى ستار محسن علي، صاحب دار سطور للنشر والتوزيع أن "الفعاليات الثقافية يجب أن ترافق أيام المعرض، وإلا فانه يصبح سوق للكتاب وإن الفعاليات تعتمد على إدارة المعرض ومؤسسة المدى قادرة على تحقيق ما نصوب إليه نحن الناشرين العراقيين".

وأشار خلال حديثه لـ"المدى"، الى أن "الندوات التي أقيمت في اليوم الأول كانت مميزة بشكل كبير، وشهدت وجوداً أيضاً من الزائرين والمهتمين بالموضوع الذي طُرح في الندوة". وبين أن "الحضور في في الندوات من قبل الزائرين يعزز من تنوع الندوات ويعطيها ألقاً إضافياً".

في إحدى ندوات معرض الكتاب

الجدل يستمر حول قانون جرائم المعلوماتية والنشطاء يعبرون عن مخاوفهم

■ بغداد / بكر نجم الدين
تصوير : محمود رؤوف

أقام معرض العراق الدولي للكتاب في يومه الثاني الندوة الثانية بعنوان (قانون جرائم المعلوماتية) وبحضور جمع غفير من الصحفيين والجمهور والشخصيات العامة والمثقفين . بدأت الندوة بكلمة ترحيبية من المقدم حسين رشيد لضيفي الندوة مدير العلاقات العامة والإعلام في وزارة الداخلية العراقية اللواء سعد معن والناشطة الإعلامية ذكرى سرسم.

انطلقت الجلسة بسؤال وجّه للواء سعد معن حول الارتباط بين انتفاضة تشرين وقانون جرائم المعلوماتية الجديد الذي وصل مرحلة القراءة الثانية لإقراره في البرلمان العراقي، ليجيب معن قائلاً؛ " لم يكن قانون جرائم المعلوماتية الجديد وليد العام ٢٠١٩ بالتزامن مع انطلاق تظاهرات تشرين، بل ظهرت إرهاصات إصدار القانون في العام ٢٠١١، لذلك لا يمكن الربط بين القانون والانتفاضة.

ويضيف: أن القانون الجديد جاء بعد انحسار الإرهاب وبروز قضايا التهديد والابتزاز الالكتروني إضافة إلى جرائم الاتجار بالبشر والمخدرات وبيع السلاح، ويشير إلى أن القانون العراقي لا يغطي جميع القضايا المذكورة كالتهديد والابتزاز الالكتروني، وباعتبار كل شيء يجب أن ينظم بقانون بالتالي هذه القضايا بحاجة إلى قانون ينظمها، ونظراً لتغير الظروف وأدوات الجريمة كان من الضروري وضع قوانين جديدة مناسبة، مبيناً أن القانون الجديد قد يكون لمصلحة المواطن العراقي.

جواب الضيف دفع المقدم إلى توجيه سؤال ثانٍ حول قانون حرية التعبير للصحافي وغير المشرع في القانون الجديد، ليرد اللواء موضحاً: إن القانون الذي شرع في العام ٢٠١١ يختلف تماماً عن القانون الجديد، لكنهُ يشير إلى أهمية الأخير، ويعطي مثالاً بالقول؛ إن كثيراً من منشورات وفيديوهات وسائل التواصل دمّرت عوائل كبيرة

لينتقل الحديث إلى الناشطة ذكرى سرسم، والتي تبدأ بقراءة فقرات من المادة ٢٠٨ والمتعلقة بالمنشورات العامة في قانون العقوبات العراقي، وتعقب عليها بالقول؛ " هذه الفقرات القانونية لاتزال سارية حتى اليوم، فما الحاجة إلى وضع قانون جديد؟

ثم تقرأ المادة رقم ٨ من القانون الجديد والخاصة بالنظام العام والآداب، وتبين إن هذه المادة ليس لها تعريف واضح ثم تسميها " بالشيء المضحك".

تعود سرسم للإشارة إلى إمكانية تحديث القانون القديم، فيجيب معن قائلاً؛ ليس لدينا مشكلة إذا كان القانون القديم يسمح بالتحديث ويغطي كافة أشكال الجرائم الجديدة لاسيما الالكترونية، ويؤكد على ضرورة التفريق بين الحرية المطلقة والحرية المدروسة فلابد من حد فاصل بين حرية الشخص وحرية الآخرين.

لتعقب سرسم على أن القانون الجديد يحوي فقرات قد يسجن من خلالها ٧٠٪ من الشعب العراقي. يتدخل مقدم الندوة و يبدأ فقرة الأسئلة للجمهور، يأتي السؤال الأول من قبل صحفي قائلاً: هل من حق الصحافي ممارسة الصحافة الاستقصائية في ظل القانون الجديد؟

يجيب معن؛ إن الحصول على المعلومة موجود كممارسة على الرغم من عدم تشريعه قانوناً، ويبين إن الصحافة الاستقصائية هي الرقيب الأول إذا ما تم ممارستها بالشكل الصحيح، إذ يوجد في جميع دوائر الدولة قسم للرصد وبالتالي يمكن ممارسة الصحافة الاستقصائية، ويعقب معن بقوله: الإعلامي الحقيقي لا يقل شأناً عن الضابط والطبيب والمهندس لذلك يجب التفريق بين الإعلامي الحقيقي والداخلين على المهنة.

ثم وجّه سؤال للناشطة سرسم من قبل أحد الحاضرين مفاده: هل ثمة مخاوف على حرية التعبير في الفترة المقبلة؟

تجيب سرسم قائلة: بالتأكيد فاليوم يوجد أخ يقتل أخته دون محاسبة، أما حسب القانون الجديد فقد يؤدي منشور على فيس بوك إلى سجن سبع سنين، وبالتالي ثمة مخاوف واضحة.

"عرس الكتاب".. معرض للكتاب بإجراءات صحية مشدّدة وسط بغداد

■ المدى / سيف مهدي
تصوير / محمود رؤوف

أمتاز معرض العراق الدولي للكتاب بدورته الأولى بتنظيم مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، بإجراءات وقائية متميزة بحسب توصيات خلية الأزمة ووزارة الصحة خلال جائحة كورونا في البلاد، حيث استضافت مؤسسة المدى في أروقة المعرض بقاعاته الخمس أكثر من ٣٠٠ دار مختلفة للنشر، من ٢١ دولة مختلفة.

وشهد حفل الافتتاح المميز، مقطوعات عالمية قدمتها الفرقة السمفونية الوطنية العراقية، بالإضافة الى عرض مسرحي متمازج بالشعر العربي بين الشاعر الكبير موفق محمد والممثل المعروف محمود أبو العباس. "عرس الكتاب" وصف أطلقه الممثل المعروف محمود أبو العباس ، يصف به معرض الكتاب والذي أقيم بتنظيم مؤسسة المدى للثقافة والفنون، ليجمع في جنباته كل العوائل العراقية، والمهتمين بالشأن الثقافي والمعرفي وجمهور الكتاب، والذي تميز بحضور لافت منذ ساعات الصباح الأولى.

وزير الثقافة حسن ناظم الحاضر للمعرض شكر مؤسسة المدى على "بذلها الجهود الكبيرة في تنظيم المعرض، والحرص على يكون ممثلاً لقطاعات ثقافية وفنية متنوعة"، مضيفاً أنه رأى "دور نشر متنوعة وكثيرة تلبي حاجة القارئ العراقي من الكتب الثقافية والفنية وغير ذلك".

وأضاف ناظم أن "في المعرض نشاط وبرنامج أساسي في عقد الحوارات والندوات لتلبي حاجة المثقفين والأكاديميين والفنانين في أن يرى بعضهم البعض ويناقشوا جملة من القضايا بعد مدة ليست بالقصيرة من الأنشطة الإفتراضية التي سببتها جائحة كورونا"، مشيراً الى أن "القارئ العراقي ليس بحاجة الى جذب كونه سينجذب طوعا، فالعراقي شغوف بالكتب ومعروف بذلك، والمعرض أيضاً أتاح الكثير من ألوان من الكتب والموضوعات".

الممثل المعروف محمود ابو العباس قال "اعتقد أن إقامة المعرض في ظل جائحة كورونا سيستقطب الجماهير الثقافية"، متمنياً أن يكون هذا المعرض "مفتاحاً لافتتاح معارض واحتفالات ثقافية كبيرة موازية له". وأشار أبو العباس الى أن المشاركة الدولية الكبيرة "ستضيف شيئاً من الثقة بان الحضور الجماهيري سيكون كبيراً وموازياً للجهد الذي بذلته مؤسسة المدى"، مضيفاً أن "المعرض جميل ومنظم بطريقة رائعة، وسيضيف الكثير للزائر، حتى أن القائمين على المعرض تابعوا باهتمام مسألة التباعد الاجتماعي، خاصة إنهم وضعوا كابينات التعقير عند دخول الوافدين لكل جناح".

من ناحيته أكد الشاعر موفق محمد أن "المعرض تمت دراسته بعناية من قبل إدارة مؤسسة المدى، ولهذه المؤسسة فضل على الثقافة في العراق، وهي تعرف كيفية زرع الثقافة بين الجماهير، مبارك بهذه المناسبة لكل العراقيين". سعاد الصفار كانت إحدى حضور حفل الافتتاح ووصفته بالرائع، "كونه يعكس الجهود المبذولة على مدى أشهر لإعداده، عاد المعرض بالفسحة التي تستطيع العائلة العراقية التنفس من خلالها في ظل الأوضاع الحالية".

ثاني أيام معرض العراق الدولي للكتاب تشهد الاحتفاء بغائب طعمة فرمان

تواصلت فعاليات خيمة الندوات في ثاني أيام معرض العراق الدولي للكتاب، لتتناول الاحتفاء بسيرة الكاتب غائب طعمة فرمان في ندوة استضافت الناقد والباحث شكيب كاظم تحدث خلالها عن حياة الكاتب والمثقف الكبير. وقال شكيب في مقدمة الندوة، "لقد أنجب العقد الثالث من القرن العشرين مبدعي العراق على مستوى الشعر والقصة والرواية والخط والرسم النحت وشخصيات ثقافية لن تكرر منها بدر شاكر السياب ونازك الملائكة وجواد سليم وعبد الوهاب البياتي وعبد الملك نوري ونزار سليم و سعاد سليم وآخرون والناقد غائب طعمة فرمان منهم".

■ **محمد_الحسني / المدى**
عدسة : محمود رؤوف

وأوضح كاظم، "ولد غائب طعمة فرمان في محلة المربعة الشعبية بمدينة بغداد عام 1928 وتوفيّ مغترباً في العاصمة الروسية موسكو في آب 1990، ليدفن في إحدى مقابرها بعيداً عن العراق الذي أحبه فرمان". وعن نشأة فرمان يقول كاظم، " أنهى المثقف الكبير دراسته الابتدائية والمتوسطة والقانونية في بغداد، ثم يمم وجهه شطر القاهرة لإكمال دراسته العليا، ولأنه شغوف بالأدب والرواية فإنه كثيراً ما كان يحضر الجلسات التي يعقدها الروائي العربي نجيب محفوظ، وتعرف إليه وأطلعه على بواكير أعماله القصصية التي هي تمثل الأدب والتي أصدرها سنة 1954 وسماها حصيد الرحاب". وحفلت حياة فرمان بالغربة مبكراً، حيث "عاش الروائي الكبير أكثر سنوات حياته في بلدان الغربة وغادر العراق في العهد الملكي وعاد في العام 1959 ليجد الأوضاع مضطربة ليسافر مرة أخرى للعيش في بلدان الغربة واستمر بالكتابة من هناك عن العراق وبغداد التي شغف بمحلاتها التي عاش فيها كما ظهرت في رواياته التي يكتبها بطريقة البغدادية ومن أهمها (النخلة والجيران) التي استوحى مفرداتها عن محلة شعبية كان يسكنها". وأوضح كاظم، "حصل فرمان على شهادة الدكتوراه بعد العديد من رواياته الكثيرة إذ مثلت "النخلة والجيران" البداية التي انطلق منها، ويعد العمل الأول في العام 1966 بعدما أطال فيه التفكير وكيفية البناء لتتحول الى مسرحية نالت إقبالاً كبيراً وقدمت في حينها اسماء جديدة ومنهم الراحل الكبير فاضل خليل"، مبيناً أن "فرمان أكد أن فكرة النخلة والجيران جاءت منذ أواخر الخمسينيات". وتابع الباحث، أن "رواية النخلة والجيران كانت نموذجاً للحوار الذي يصعب على أبناء الجيل الحالي فكيف بالقرّاء العرب؟، لقد كانت تمتاز كلمات الرواية بعبارات ربما تكون تلاشت من حياه الناس في العقود اللاحقة منها الطوفة والعربنجي والسايس والطنطل وغيرها، وهي مفردات طواها الزمن الحالي". وزاد بالقول إن "فرمان كان يستخدم العبارات الشعبية كونها الأقرب على جميع القرّاء والمتابعين له، وهي مفردات كانت تتداول في محلات بغداد القديمة لكنه كان لايصل الى القناعة التامة في الكتابة كونه لا يكتب بالطريقة العامة في ذات الوقت كان يقدم الطريقة الشعبية كونها تصل بطريقه أسرع للجميع ليكون حواراً صادقا".

وختم بالقول إنه "وبعد دخول فرمان في مجال الحوار العام، لم يصل للجميع وفي العام 1967 غادر مرة أخرى الحوار العام، أي الحوار الشعبي، ليكتب رواية (خمسة أصوات) التي تتحدث عن جائحة الفيضان التي عصفت بالعراق وبغداد تحديداً في العام1954 رواية "خمسة أصوات" ولهذا فأن حال رواية النخلة والجيران يختلف عن حال شخصيات روايته في خمسة أصوات، ولهذا فأنه واصل النهج ذاته في روايته المخاض، إذ جاء حواره بالفصيحة ثم عاد للعامية في روايته (القربان) مرة أخرى ، ثم كر راجعاً للفصحى في رواية ظلال على النافذة مع ان أجوائها شعبية بسيطة، لكن جاءت تتكلم عن أسرة غادرت الحي الشعبي الى الحياه البغدادية الجديدة وهو أول أحياء بغداد المعروف بحي الوشاش".

عمر السراي...زمن الكتاب الورقي لاينتهي بدليل إقامة معارض الكتب في أنحاء العالم

الشاعر عمر السراي الناطق باسم اتحاد الأدباء والكتاب في العراق كان ضيفنا في المدى، تعرفنا منه على آرائه عن الكتاب ومعرض الكتاب العراق الدولي المقام حالياً والذي يشارك فيه اتحاد الأدباء بجناح متميز يعرض فيه معظم منشوراته ، فتعالوا نقرأ سوية مايقوله:

■ **قحطان جاسم جواد**
تصوير : محمود رؤوف

×ماهو الكتاب الذي تبحث عنه في معرض الكتاب؟
– بصراحة لاأبحث عن كتاب معين لكن ممكن يعجبني كتاب مما سأراه في معرض الكتاب.
×هل تعتقد أن زمن الكتاب الورقي سينتهي يوماً ما؟
–أبداً لن ينتهي زمن الكتاب الورقي بدليل هذا المعرض المقام حالياً.
×آخر كتاب قرأته؟
– قراءاتي حالياً تنحصر بمصادر دراستي للدكتوراه ومعظمها عن التنظير. وآخر ما قرأته كتاب الهوية والآخر لصالح زامل.
×آخر كتاب ألفته؟
–كتاب شعر بعنوان ولهن لها عام2019.
×كتاب ترك بصمة لديك؟
– كتاب تاريخ من لمحات العالم لنهرو
×كتاب ينتظر أن تقرأه؟
–هناك كتب عدة تنتظرني لقراءتها لاسيما الكتب الخاصة بأطروحتي للدكتوراه
×أول كتاب قرأته؟
–حكايات من لافانتين ... حكايات عن يسوع ترجمة جبرا إبراهيم جبرا
×ما رأيك بمعرض الكتاب؟
– معرض فخم وجميل ويبشر بالخير رغم أنه في بداياته الأولى.
× كاتب تتمنى لو عشت في عصره؟
– تمنيت أن اعيش في عصر الشاعر "امرؤ القيس"
×إلى أي نوع من الكتب تميل؟
–أميل للكتب المرتبطة بالثقافة الشعبية للشعوب
×أول كتاب هدية حصلت عليه وممن ؟
–مغامرات أحمد وطلال أهداني اياه صديق العائلة الشاعر محمد دريول
×هل سرقت كتاباً؟
–أبداً
× هل تعيد الكتاب الذي تستعيره أم تعمل بنصيحة برنادشو؟
–أعيده حتماً

قالت إن مشاركتنا محطة مهمة لمراجعة السابق وتقديم الأفضل
دار سطور: إدارة المدى حدّت من "القرصنة" في معارض الكتب

عدّت دار ومكتبة سطور تواجدها في معرض العراق الدولي للكتاب محطة لمراجعة نشاطها السابق والاستعداد للمرحلة المقبلة، وأشادت بإدارة (المدى) للمعرض في الحد مما أسمته "القرصنة"، ووجدت أن المشاركة منافسة شريفة لتقديم ما هو أفضل للقارئ.

■ **بغداد / ماس القيسي**
تصوير: محمود رؤوف

وقال مدير الدار ستار محسن علي في حديث إلى (المدى)، إن "معارض الكتب في كل دول العالم تعدّ مؤتمرات ثقافية واسعة النطاق يتم خلالها الترويج لثقافة البلد، إضافة إلى الترويج للمطبوعات".
وأضاف علي، أن "هذه المشاركة الأولى لنا في معرض العراق الدولي للكتاب، وقد سبقتها تحضيرات امتدت لأكثر من سنة، قبل أن تنطلق فعاليات المعرض".
وبيّن، أن "العمل كان كبيراً لكي نهيأ أنفسنا، حيث نركز على التباحث في عناوين جديدة ومثيرة وتختلف عمّا يتم عرضه في الدور الأخرى".
ويرى علي، أن "دار النشر المتميزة تدخل في سباق ومنافسة شريفة مع دور النشر العراقية والعربية في تقديم ما هو أفضل ومفيد".
وشدّد على أن "الإقبال على دارنا جيد، ويختلف عن المشاركات السابقة في المعارض التي أقيمت سواء في بغداد أو أربيل".
وفيما أكد علي، أن "الإدارة وفّرت لنا فرصة بعرض كتبنا إضافة إلى الحماية من القراصنة"، وجه انتقادات إلى "إدارات المعارض السابقة"، وحملها مسؤولية "عدم توخي منع ومحاسبة القراصنة".
ولفت، إلى أن "الإدارة الحالية تعمل على تصفية دور النشر وغربلتها، وصولاً إلى انتخاب الأفضل ومنحها الحق في المشاركة، وقد اختارت سطور لأهميتها".
وأورد علي، أن "مهمتنا لا تقتصر على عرض الكتب، بل أننا نعتبر المشاركة محطة لمراجعة المنجز، والاستعداد للقادم وتأمين عرض الأفضل".
ويواصل، أن "المسؤولين عن الدار يتباحثون حالياً في ما سنقدمه في الاستحقاقات المقبلة، سواء بشارع المتنبي، أو مشاركتنا بالمعارض العربية".
ويحدّد في الوقت ذاته، الهدف الأول بـ "السعي للبقاء على قيد النشاط، بأمل تقديم ما هو يليق باسم العراق ودار سطور". ورغم وصف مدير سطور الناشر بأنه تاجر، لكنه عاد ليشدّد على "أهمية التناغم مع الوعي والثقافة والحرص على أن يكون العمل بنحو واضح ودقيق".
ويرهن ديمومة الدار بـ "التأكد من أن العنوان الذي يتم عرضه مفيد، ومتميز وينطوي على جدوى اقتصادية، ويحقق مردوداً مالياً يؤمن بدل إيجار الدار ومستحقات العاملين فيه".
وانتهى علي، إلى أن "الدار تخصصت بالأدب العراقي سواء كان رواية أو شعراً، أو تراجم عراقية أو عربية".
بدوره، أفاد الباحث والأكاديمي قحطان الفرج في حديث إلى (المدى)، بأن "سطور واحدة من الدور العراقية المميزة رغم قصر عمرها في العمل، إذ لا تتجاوز مسيرتها العقد من الزمن".
وتابع الفرج، أن "الدار تثبت وجودها في وقت قياسي، من خلال الدخول في باب الترجمة وكتابة السيرة والشعر، ونشرت دواوين لأشهر الشعراء العراقيين مثل عريان السيد خلف، وموفق محمد، عارف السعدي". ويعود الفرج إلى بداية سطور، بالقول، إنها "كانت موزع جيد لدور النشر معروفة، ومن ثم حاولت أن تقتنص المؤلفات العراقية، وتقدم كتابات شابة تطبع لأول مرة، وأصبح لديها أكثر من 150 عنواناً، وهو يعد إنجازاً مهم".
من جانبه، ذكر رامي عادل، أحد زوار الدار، إلى (المدى)، أن "عدداً من العناوين المهمة التي لاحظتها من خلال تجوالي داخل دار سطور".
وتابع عادل، أن "تركيزي جاء على كتب تتعلق بالتاريخ الأوروبي، فضلاً عن كتب تعليمية لفن التصوير، وقد وجدت العديد منها في المعرض".

متطوعو "إندل كتابك": نحرص على تطبيق إجراءات الوقاية ومساعدة زائري معرض الكتاب

□ المدى/ يقين عقيل

عدسة : محمود رؤوف

تتواصل فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب، ومعها تتصاعد أعداد الزائرين خلال ساعات النهار الأولى وهنا تأتي مهمة العشرات من المتطوعين والمتطوعات المتوزعين في قاعات العرض لمساعدة الحضور وتوزيع مطبوعات مؤسسة المدى والخرائط الإرشادية، بالإضافة الى متابعة تطبيق إجراءات التباعد والوقاية بحسب تعليمات خلية الأزمة ووزارة الصحة.

متطوعو معرض العراق الدولي للكتاب يبدأون العمل قبل موعد الافتتاح في الصباح الباكر على توجيه الزوار لغرض حصولهم على الأمر الذي يقصدونه بسلاسة أكبر. وتعود مشاركة المتطوعين الشباب في التنظيم، من خلال المبادرة التي أطلقتها مؤسسة المدى لحث الشباب والطلاب تحديداً على المشاركة في العمل التطوعي ليصل عدد المتطوعين الى 100 متطوّعة ومتطوّع. عائشة حسين متطوّعة مشاركة تقول في حديثها لـ"المدى"، "بالنسبة لي أنا من محبي الكتاب، فهذا الأمر يعتبر فرصة ووضعت ثقتي بمؤسسة المدى لكونها مؤسسة رصينة إذاعياً ومرئياً فضلاً عن إصداراتها من الصحف والمجلات".

وأضافت حسين "بحثت في الانترنت عن مؤسسة المدى، وهذا ما شجعني على العمل داخل أروقة معرض العراق الدولي للكتاب، وأنا هنا أنتهز الفرصة لتوجيه الشكر للمدى لتوفيرها فرصة العمل كمتطوّعة".

وحول عملها في المعرض تؤكد حسين أنها "متطوّعة بقسم التشريفات، أعمل الآن في الأقسام المختصة بتنبيه الزائرين بضرورة الالتزام بإرتداء الكمامة وتقديم المساعدة للزوار في إيجاد الدور التي يبحثون عنها خصيصاً".

وعن ساعات العمل تشير حسين الى أنه "لا يخلو من التعب لكنه ممتع في الوقت ذاته خاصة مع التزام البعض بالكمامة وشروط الوقاية، إنها فرصة لتطوير الذات من خلال المشاركة في المعرض لاسيما مع وجود اهتمام كبير بالكتاب وتواجد عدد غير قليل من المثقفين والوجوه المعروفة".

واختار أغلب المتطوّعين المشاركة في التنظيم بسبب حبهم لنشر الثقافة، بالإضافة الى زيارة المعرض واقتناء الكتب والتعرّف على الإصدارات الجديدة في الدور المشاركة لاسيما الدور الأجنبية.

ويقول محمد عبد السالم في حديثه لـ"المدى"، إن سبب انضمامه هو حبه للمطالعة وهذا ما حثه على العمل في هذا الأمر خلال أيام معرض العراق للكتاب".

وأشار الى أن "الاهتمام بكل التفاصيل والتنظيم سيؤدي الى زيادة الاهتمام بالمعرض كما سيؤدي الى جذب الزوار الذين يتابعون نقل الأحداث عبر منصات المدى على مواقع التواصل الاجتماعي، كما سيجذب ذلك المزيد من الحضور الذين ينشرون صورهم وملاحظاتهم عن المعرض".

وذكر عبد السالم أن "عملنا هو تنظيم الصفوف، التجربة فريدة من نوعها حيث شاهدنا اهتماماً كبيراً افضل من السنوات السابقة فضلاً عن وجود التزام عال من قبل الزوار".

أما علي خالد، أحد زائري معرض الكتاب قال في حديثه لـ"المدى"، إن "المتطوّعين كانوا مميزين من خلال إرشادنا الى دور نشر محددة كنا نريد الوصول إليها عبر إمدادنا بالخرائط التوضيحية الإرشادية".

وتابع أن "الأمر المميز الآخر هو تأكيدهم على تطبيق شروط السلامة الوقائية ما ولّد طمأنينة لدى الحاضرين بالسيطرة على الجانب الصحي في المعرض".

تميزت مجموعات المتطوّعين بارتفاع أعداد الشابات المتطوعات بشكل كبير، ما اعطى جمالية إضافية لعمل المتطوعين في المعرض. نور علي المتطوّعة تقول إن "حبها للمشاركة ناتج عن اهتمامها بالكتب وإن مهمتها هي توزيع الجرائد والخرائط والتنبيه على لبس الكمامات".

وترى علي خلال حديثها لـ"المدى"، أن "الزوار ملتزمون بشكل كبير لاسيما بعد التشديد في اليوم الثاني للمعرض مع وجود بعض الحالات التي ترفض الوقاية".

وختمت حديثها قائلة إنه "قبل بدء فعاليات المعرض قام الشباب المتطوّعون بتجربة عملية داخل المعرض وتفقدوا الأماكن قبل الافتتاح لتوقع السيناريوهات المنتظرة من قبل الزوار".

دور نشر خاصة بالأطفال تجذب العوائل القادمة للمعرض

■ زين يوسف

تلاحظ خلال الدورة الأولى لمعرض العراق الدولي للكتاب ٢٠٢٠، تواجد الأطفال بشكل كبير نظراً لوجود دور نشر معنيّة بالطفل، ولإصرار العوائل على اصطحاب أطفالهم للمشاركة في فعاليات المعرض .

ولليوم الثاني على التوالي تتوافد العوائل البغدادية لزيارة المعرض منذ ساعات الصباح الأولى.

قاسم سعودي صاحب دار مصابيح لكتاب الطفل في حديث "للمدى" قال: بالتأكيد شجرة الكتاب العراقي أزهرت اليوم من خلال فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب في دورته الأولى، الدورة الاستثنائية كونه ثاني معرض عالمي يقام في زمن كورونا، المعرض الأول هو معرض الشارقة الدولي والذي كان تحت عنوان العالم يقرأ من الشارقة ، أظن الآن أن العالم يُحب من بغداد

وهذا الشيء مهم جداً، نحن منشورات مصابيح لكتاب الطفل، وهذه مشاركتنا الأولى في المعرض . يضيفُ قاسم أن هناك شغفاً طفولياً جميلاً على جناحنا وبقية الأجنحة، كانت هناك ابتسامة عراقية على وجوه الجميع، لكن وجود الأطفال أضافت طابعاً جمالياً كبيراً للمعرض . يؤكد قاسم أن الإقبال جيد جداً لليوم الثاني على فعاليات المعرض خصوصاً بوجود العوائل العراقية وهم يصطحبون أطفالهم للمعرض.

ويقول أيضاً يصادف اليوم ذكرى يوم النصر، ويتزامن مع يوم انتصار الكتاب وهذا الشيء جميل جداً أن ينتصر الإنسان بروح الكتاب.المعرض عرس كبير و نافذة للجميع هو كوكب صغير تطلقه بغداد للعالم.

يقول موفق حافظ وهو مسؤول دار الحافظ السوريّة المختصة بكتب الأطفال في حديثه "للمدى": هذه ليست المشاركة الأولى لنا في المعارض العراقية للكتاب ، لكن هذه الدورة من معرض العراق متميزة تنظيمياً والإقبال أكثر من رائع خلال اليومين الأول والثاني خصوصاً وإن العوائل تصطحب أطفالها للمشاركة وشراء الكتب . يضيف موفق أن هذا المعرض هو كسر لحاجز أزمة كورونا، خصوصاً إن اللجنة المنظمة ركزت بشكل رائع ومميز على الوقاية من الفايروس من خلال التعقيم وتوزيع الماسكات على الزوار. محمد عبد القادر أحد زوار المعرض تحدث "للمدى" قائلاً: لم اكتفَ بحضوري وحيداً للمعرض بل كنتَ مصراً على اصطحاب أطفالي كي افتح لهم الباب للاطلاع وفتح آفاق جديدة لأن الكتاب خير زاد للفرد الذي يحاول أن يثقف نفسهُ. يضيف محمد أن من واجبي كأب أن أضع أطفالي على طريق المعرفة والثقافة ولم أجد أفضل من معرض العراق كوسيلة لمساعدتهم في هذا الأمر. من جانبه عباس خماس قال : في الحقيقة كلمة أو جملة في صفحة من كتاب تغير حياة الإنسان إلى الأفضل ، لذلك أحاول أن أزرع حب القراءة لدى أطفالي، لذلك هم معي اليوم لزيارة المعرض .

يضيف عباس أن أقصر الطرق لتربية الأطفال بطريقة صحيحة هو حثهم على الاطلاع والقراءة منذ الصغر ، أحاول دائماً أن اقترح على أطفالي عناوين كتب جديدة ، ومن ثم أجلس معهم لمعرفة ماذا أضاف لهم هذا الكتاب .

يؤكد عباس "للمدى": أن معرض العراق الدولي للكتاب فرصة وفسحة جميلة لعودة الحياة الى طبيعتها وكسر الحاجز الذي وضعه فايروس كورونا، ويضيف أن مشاهدة العوائل العراقية وهم يصطحبون أطفالهم لزيارة المعرض هو الإنجاز الأكبر .

في محبة الكتب

■ علي حسن الفواز

مظفر النواب

سيدي الشاعر الماطر و الحالم مظفر النواب
محبة بفيض الشعر وطراوة العراق
نحن على يقين إنك تمسك الحياة مثلما يمسك الشاعر حبّات القصيدة ،،وإن سنواتك البيض تلملم العمر مثل (جكليت) العروس ، تمنحه توهج الروح وارتعاشة الفرح بين الأصابع،، وربما تشعل أمامه شموع القديسين الذين يغسلون الحياة عند لحظة الاعتراف ومواسم البهجة ..
نحن على يقين سيدي الشاعر ،إنك تكبر مثل البلاد ،مهما كثر الغزاة عليها،وازدحم العابرون على شوارعها ، وضاقت الجادات بمحاربيها واختلط الحافر بالحافر ،وكثر الشامتون و الشاتمون! وانفضّ عن مجلسها السمّار المغشوشون ووعاظ السلاطين ،وهرب عن دواوينها شعراء الأكاذيب وأصحاب الرايات والكوبونات ،،فهي تفيض دائماً بالاتساع و البقاء ،لأن الأشياء العظيمة التي تعلمنا أناشيدها وأسحارها وحكاياتها وأسرار لياليها ودروسها وقصائدها التي جرت في الجسد وأوغلت في الروح مثلما هي رعشات عاشقة ... العراق ،والمدن العالية ،والمنائر المتوهجة بالأدعية ، الأمّهات الطيبات والمياه التي توغل في اليباس والأمكنة المكشوفة على أوجاعنا ومراراتنا وسنواتنا الهاربة ،الجواهري الكبير ،ومظفر النواب الباذخ مثل بلاد لاتنزع روحها ،،، كل هؤلاء ياسيدي لايشيخون بالحياة والموت ولا تضيق بهم السبل والمنافي مهما اتسعت !! ولاينوءون بحمل السنوات وجروحهم المكشوفة للسكاكين ،لأنها تحمل روح كلكامش العراقي ،هذا الذي رأى كل شيء فغنت بذكره البلاد وعرائس الماء وجنائن المقدس ..نحن على يقين سيدي الشاعر أن قلبك الكبير الذي انكسرت عنده المنافي والمحابس وأوهام الظالمين ، يرتعش مثل قلب طفل غضّ !! يبكي من فرط الحزن واللوعة ،لكنه يتسع ويتشهي وينوح مثل قصيدة طازجة تعرّش أصابعها كالحسناوات بالحنّاء،، تمدّها طاعنة في فضاء الغبار،تنوش منه ماتستاف به الروح شوقاً وتذكراً وانشداداً ... قلبك المتوثب ياسيدي ،،الصائت والمسكوت والمسكون بأحلام الفقراء والعشاق ،مازال يشاطرك شغب الشعر وحرائق الاحتجاج و لذة الإنصات الى الوطن وهو يهمس لحبيبته غزلاً حاراً مثل غزل الليالي العراقيات !!وربما يمسح بين يديك عن وجهها غبار الحروب وعوالق ماتركته برديات الهور وجروح المناضلين الذي شققوا الأمكنة والقلوب والقصائد ليضموا الوطن بين جوانحها مثل جرح غائر ...سيدي الشاعر
عند كل لحظة عراقية يحضر فيها الوطن و الشعر ، تأتي ايها النواب بكل الحنين والبكاء والصوت المثلوج ببرد الروح وبحّاته المغلولة بالوجع ، تمارس توهج الشاعر واحتجاج المناضل ،وصفاء المتأمل الذي يحلم بوطن/بيت/شارع/مدينة يتشح بالبياض ،ويفرش أمكنته وحدائقه وإغفاءاته وأحضانه لصانعي البهجة والسعادات النبيلة ،مثلما عودتنا أن تحضر أيها النواب الصاخب والساخط على الكراهية والخنوع ومشعلي الحرائق وقاتلي الأبناء والعاطلين عند الجمال واللذة والأحلام ....
نعم أيها الشاعر الأبهى ...
لقد أضحت قصائدك تاريخاً يمشي بيننا ، ومناشير لم تعد سرية تفيض بحرارة الموقف وقوة الفكرة وسمو العبارة ، تعلّم الأبناء أن الطريق الى الحياة هو الطريق الى العراق دائماً ، العراق الذي نعرف ونعشق ونبكي !!!!
ندعوك سيدي الشاعر دون طقوس ودون مواعيد ، ندعوك مثل (خيط العافية) يمر على الأمكنة لتنوش منه اليَسر في البوح ..الصحة والسلامة لك سيدي الشاعر ، ودمت لنا فيضاً مازلنا ننهل منه روحاً تتوهج فيها قصائد تمشي مع أطفالنا الى مدارسهم والعشاق عند حضرة محبيهم والحالمين مع لحظات توثبهم الى وطن يكبر ويعلو رغم كل أوهام المحاربين الصغار..
ودمت سيدي الشاعر

القضاء الدستوري يعرض أحكامه ويُهدي زائريه أبرز المبادئ "مجاناً"

الجمهور القانوني على موعد مع جناح المحكمة الاتحادية العليا في معرض الكتاب

■ بغداد/ فراس عدنان

عدسة : محمود رؤوف

حرص القضاء الدستوري العراقي على التواجد في معرض الكتاب الدولي، وعرض نتاجاته الدستورية والقانونية أمام جمهور واسع من المحامين والحقوقيين والباحثين.

وضمن جناح المؤسسات الرسمية، عرضت المحكمة الاتحادية العليا، وهي الهيئة القضائية المختصة بالمنازعات الدستورية، عدداً من إصداراتها، حيث يقبل العديد من الجمهور القانوني إلى هذا الجناح بغية الاطلاع على أخر الأحكام والقرارات القضائية التي تعتبر ملزمة للسلطات كافة وفق الدستور العراقي.

وصنفت المحكمة الاتحادية العليا نتاجاتها، لكي يسهل على الجمهور الاطلاع عليها، منها مجموعة من الكتب المعنية بتاريخ القضاء، وأولها كتاب رئيس المحكمة الاتحادية العليا القاضي مدحت المحمود، (القضاء في العراق- دراسة استعراضية)، والذي كرس خلاله البحث في تجربة القضاء العراقي، بداية منذ الاحتلالين العثماني والانكليزي، مروراً بالعهدين الملكي والجمهوري، وصولاً إلى ما بعد عام 2003، في ضوء التحولات في البنيّة القضائية العراقية، كما يوجد هناك طبعتان للكتاب باللغتين الانكليزية والفرنسية.

وفي الجانب ذاته، يسجل كتابيّ القاضي المحمود شرح قانون المرافعات المدنية الطبعة الرابعة، وشرح قانون التنفيذ الطبعة الثالثة تواجداً في المعرض، حيث أن لهذين المؤلفين أهمية كبيرة لدى الباحثين والشرائح القانونية كونهما ينطويان على تطبيقات عملية لأحكام وقرارات القضاء العراقي، ويشكلان منهجاً واضح المعالم لكيفية التقاضي أمام المحاكم العراقية.

إلى جانب هذا المؤلف المهم، عرض جناح المحكمة مجموعة من كتب القاضي الباحث سالم روضان الموسوي، في مجالات عدة، من ضمنها عن القضاء الدستوري، والتطورات التكنولوجية وتأثيرها على عمل المحاكم في العراقية والقرارات الصادرة عنها.

ومن بين العناوين التي عرضها الجناح للقاضي الموسوي هي دراسات في القضاء الدستوري العراقي، وعدم دستورية القوانين بين الانحراف التشريعي والمخالفة والدستورية وأثره في الأحكام القضائية، وحجية أحكام المحكمة الاتحادية العليا في العراق وأثرها الملزم، والدستور والقانون والقضاء، وخواطر نقدية. واستذكرت المحكمة الاتحادية العليا، القاضي الراحل والمستشار السابق في رئاسة الجمهورية العراقية فتحي الجواري بمجموعة من كتبه، من بينها مذكراته على مدى سنوات، بعنوان (دمعة على خد وطن)، وأعلام القضاة في العراق،

وعرض الجناح كتاب الوزير السابق والقاضي المتقاعد وائل عبد اللطيف، المحكمة الاتحادية العليا بين دستورين، ومؤلف الكاتب حيدر الظالمي، دور المحكمة الاتحادية العليا في تسوية منازعات توزيع الاختصاصات، فضلاً عن مؤلف الكاتب فرمان درويش حمد، اختصاصات المحكمة الاتحادية العليا في العراق.

كما يتواجد في الجناح مؤلف الملتقى العلمي العاشر لاتحاد المحاكم والمجالس الدستورية العربية. ويمنح الجناح بنحو مجاني إلى الزائرين نماذج من أحكام المحكمة الاتحادية العليا المتعلقة بحقوق الإنسان، وحماية المكونات، والحريات العامة، والأسرة والطفولة، حقوق المرأة.

ولعل أبرز ما يحرص الجناح على عرضه للزائرين هو مجلدات أحكامها منذ تأسيسها عام 2005، البالغة أكثر من 2000 قرار دستوري في مختلف الجوانب المتعلقة بالمنازعات الدستورية، وكذلك الفهرست التحليلي لتلك الأحكام والمبادئ القانونية المستخلصة منها لغاية العام الحالي.

ويقول القائمون على الجناح إن هذه المشاركة هي الثانية للمحكمة الاتحادية العليا في معرض الكتاب، وأشادوا بحسن التنظيم والإجراءات الوقائية لحماية الأمن الصحي للزائرين، كما شدّدوا على أهمية دور مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون في رعاية المشهد الثقافي العراقي.

الجناح شهد إقبالاً واسعاً من قبل الزائرين

دار المدى: كتب نفدت لكثرة الطلب عليها.. وعناوين جديدة

■ بغداد / عامر مؤيد
عدسة: محمود رؤوف

يُشكل جناح دار المدى في معرض العراق للكتاب، جزءاً أساسياً يقصده الزائرون بغية الحصول على العناوين المهمة الصادرة عن الدار. ويتواجد الجناح ضمن قاعة العراق ويشغل منتصف هذه القاعة، بديكور حديث ركز على وضع صور لأهم المثقفين والمثقفات من مختلف دول العالم. ويشهد الدار إقبالاً كبيراً عليه من قبل القادمين الى معرض العراق حيث يصمم جل الحاضرين على زيارته ورؤية ما معروض فيه من العناوين الجديدة أو المطبوعة سابقاً.

ويقول محمد صابر مسؤول جناح دار المدى في معرض العراق للكتاب في حديثه لـ"المدى"، "تعتبر السنة الأولى ليّ للمشاركة في تنظيم المعرض، وقد فاق توقعاتنا فهذه السنة هناك اهتمام كبير وعناية في ترتيب وتوزيع القاعات". وأضاف صابر بالقول "لم نتوقع ارتياد الناس المستمر طول اليوم بشكل كبير".

وأشار صابر الى أنه "في ظل الظروف الراهنة التي يعيشها القارئ العراقي فهو مهتم بكل ما يتعلق بالقراءة"، مبيناً أن "تنظيم المعرض قد تم في وقت قياسي جداً". وحول مشاركة دار المدى في المعرض يؤكد صابر أن "المدى تعتبر داراً ثقافية مهمة جداً وأهم ما يميزها هو الإصدارات العديدة سنوياً التي تصل الى ٦٠ إصداراً في الترجمة وباقي فروع الأدب". وفيما يخص تنظيم المعرض والدار بيّن أن العمل " استغرق ٨ أيام بالنسبة للمعرض واستغرق جناح المدى يومين حيث أكملنا الديكور الخاص به في المعرض". وخلال تجوالنا في دار المدى، كان هناك عدد كبير من الزائرين الذين يقصدون عناوين محددة في الجناح أو البعض الذي يشاهد آخر الإصدارات الموجودة.

وأشار صابر الى أن "الإقبال على جناح المدى كبير جداً وكان غير متوقع"، متحدثاً في الوقت ذاته على الكتب التي قصدها القرّاء حيث قال إنه "من ضمن الكتب التي حازت على مبيعات كبيرة هي مؤلفات الكاتب محسن الرملي، والحارس في حقل الشوفان لجيروم سالينجر والتي تعد من أكثر الكتب مبيعاً في العالم فضلاً عن مؤلفات تولستوي حيث حازت "أنّا كارنينا" على طلب كبير مما أدى الى نفاد جميع النسخ وقمنا بطلب نسخ جديدة لها".

وتتنوع رغبة الحاضرين الى جناح المدى ما بين قسم يبحث عن عنوان جديد أعلن عن إصداره من قبل الدار، وقسم آخر يقرأ العناوين المعروضة ويختار ما يعجبه. وما يميز جناح دار المدى هو وجوده بالقرب من الأجنحة المحلية الأخرى حيث يشكلون قاعة مميزة وجميلة من ناحية الديكورات الخاصة بالأجنحة إضافة الى العناوين المهمة المعروضة

وتقول مريم هشام – إحدى الزائرات لجناح المدى في حديثها أن "أموراً مميزة جداً تتواجد فيها وعناوين وأمور تهم القارئ العراقي إضافة الى ضمها لكتب تخص الأعمار جميعها من ناحية العناوين". وبيّنت هشام في حديثها لـ"المدى"، أن "هذا الأمر جذبني خاصة مع وجود أخ أصغر لدي وما يجعلنا نتشارك بالكتب التي نختارها من الدار"، لافتة الى أنها "تحب طريقة ترتيب عملهم وهذا مميز بشكل واضح".

وحول زيارتها للدار أكدت هشام أنها "تريد الحصول على عناوين سبق وأن طبعتها دار المدى وقد وجدت ما يستحق أن أقتنيه من جناح دار المدى".

وللعاملين في دار المدى، دور كبير في جعل الجناح الموجود في معرض العراق للكتاب متميزاً سواء بطريقة عرض الكتب والعناوين المهمة أو تصميم الجناح ديكورياً.

فدك الشمري إحدى العاملات في جناح دار المدى بمعرض العراق للكتاب "تفاجأنا من عدد المقبلين على دار المدى خاصة وإنها قامت بعروض قوية ومبالغ فيها".

وأكدت الشمري في حديثها لـ"المدى"، أن "كمية التخفيض وصلت الى نسبة كبيرة في أحيان كثيرة، حيث يتم الخصم بعد أخذ عدد من الكتب وهذا يساعد في قدوم قرّاء أكثر خاصة مع حديث القادمين على التخفيض الموجود". وبيّنت الشمري أن "الحضور اللافت في المعرض لأن المعارض ملغية منذ فترة بسبب جائحة كورونا فالجميع متحمس لعودة المعارض مرة أخرى بعد توقفها فضلاً عن مشاركة كبيرة من دور نشر محلية وعربية وحتى عالمية". وذكرت أن "عملها في دار المدى جميل جداً لأن العمل في الكتب بصورة عامة جميل وتعامل المؤسسة جميل ومميز معي ما يجعلني أقوم بعمل إضافي من أجل إنجاح جناحنا الخاص في المعرض".

البعض يأتي الى دار المدى قاصداً عنواناً محدداً، أو سلسلة كتب لروائي أو مفكر عالمي، ومنهم مَن يشاهد ما معروض في الجناح مع نشر صفحة المؤسسة في مواقع التواصل الاجتماعي لآخر الإصدارات". آسيل لؤي إحدى الزائرات لجناح المدى قالت إن "الدار مميز من ناحية الكتب والنشر فيها وأتيت من أجل الإطلاع على ذلك فضلاً عن رؤية آخر الإصدارات". وبينت أن "هناك كتباً محددة أردت الحصول عليها وهي سلسلة "آخر امرأة على الأرض" حيث اعجبتني بشكل كبير وأتيت لغرض اقتنائها لمكتبتي الشخصية". ولفتت الى أن "المعرض جميل ومميز من الناحية التنظيمية بمختلف القاعات الموزعة داخل أروقة معرض بغداد الدولي، وهذا أعطى جمالية إضافية لمعرض الكتاب".

للكتب رائحة

■ حسب الله يحيى

أصدقائي ..الكتب

في كل مـرّة أمسك فيها كتابـاً ، أجدني في حرج شديد .. فهـذا المؤلف كائن غريب لا أعرفـه ، ولا أجيد استقباله ، ولا طبيعة سلوكه وهو يلقاني .

مضـى على هذا الحـال أكثر مـن سبعين عامـاً ، أي منذ ادركـت مغادرة الأمّية في طفولتي ، وبدأت أضم فلوسي الأربعـة وهـي المخصصة ليومـي السعيـد ، وأن أجمع الأربعـة الى الأربعـة .. لتكـون أسبوعيتي هـي الأبهى والأعظم فرحاً في حياتـي وأنا اقتني قصص الابراشي للأطفـال ، فـأذا كـبرت كانـت معـي عـبرات ونظـرات المنفلوطي ، فأذا زدت أعواماً لاحقني طه حسين ونجيب محفـوظ وسلامـه موسـى ..مـع أن الاربعـة فلوس قد صـارت عشـرة وعشريـن و درهمـاً ، إلا إنهـا لم تـف بالغرض ، ولم تمنحني فرصة اقتناء ما أشاء من الكتبَ والمجلات و الصحف ..

ولا أعرف مَن ارشدني الى فتح مجرات المكتبة العامة في الموصل .. التي وجدت فيها فردوسي الرائع .

كنـت استبـق حارس المكتبـة ، لأكـون أول وآخر قارئ يغادر المكتبة العامة مع موظفيها .

وبعـد أن تكـرّر الحال والأحـوال ؛ دعاني مديـر المكتبة الأديـب الراحل عبـد الحليم اللاونـد الى مكتبه وأنا في مراهقة متواضعة لا أحسد عليها ..

اللاونـد ، تعامـل معي كما لوكنت صديقـاً موثوقاً به .. وسألني عن دراستـي واهتمامي بكتب ومجلات بعينها ، واكتشفـت إنـه يملك قائمة باستعاراتـي .. ثم منحني فرصـة الاستعـارة الخارجيـة بكفالـة منـه ومـن دون تأمينـات ، وزاد في ثقتـه ، أن طلـب منـي اقتنـاء الكتب والمجلات التي اعتقـد إنها جديرة بالقراءة ليضيفها الى مقتنيـات المكتبة العامـة ، وناولني المخصصـات المالية الشهرية للمكتبة ..

قـال : إشتر ما تـراه مناسباً ، اقـرأه ، وأحمل لي الكتب والمجلات ووصل الشراء ..

يالها من ثقة ومن خدمة جليلة قدمها لي هذا الرجل ..

ومضيـت انتقـي مـن الكتـب أهمهـا وأكثرهـا جـدارة بالقراءة .

اذكـر اننـي اقتنيـت المجموعـة الكاملـة لدستويفسكي ، ومجـلات : الكاتـب والطليعـة المصريتـان والثقافـة الجديدة العراقية ..

وبقـي الحـال ، يحمل هـذه القدسيّـة للكتـاب ، بوصفه كائنـاً احترمه وأكنُّ لـه محبة لا اعتقـد أن أحداً يمتلكها سواي .. حتى هذه اللحظة التي أدق فيها ابواب معرض الكتـاب ..وأنـا لا أملك القدرة على كسب ود هذا الجمع من الأصدقاء / الكتـب التي اعشقها ، ذلك أن الزمن وإن تيسّـر قليلاً عن سابقـه ، إلا أنه ليس أمراً يتيح لي دعوة كل هـؤلاء الأصدقاء / الكتب التي تعنيني ليس تضيفها في مكتبتـي ، وإنما الحرص على عيشها معي لأ ستلقي واتناول قدح شاي مع مدفئة و أنا بصحبتها ..

كيـف أعالـج المواقـف وأنا خجـل ألا أدعـو الجميع الى مائدة روحي وعقلي في حدائق الكتب كلها ..؟

الأمـر ليس بيـدي ، ولكن من بعض الجـود الذي لا أمن فيـه على أصدقائي – الكتب التي اعشق .. فهنيئاً لمن قرأ وهنيئاً لمن كتب .

جريدة الدستور المصرية : صور أعلام الفكر والفن المصري تزين أجنحة معرض العراق الدولي للكتاب

■ نضال ممدوح

بمشاركة أكثر من 300 دار نشر ومن 21 دولة عربية وأجنبية منها 100 دار نشر مصرية، انطلقت صباح اليوم فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب، دورة مظفر النواب، والتي تستمر لمدة عشرة أيام حتى التاسع عشر من الشهر الجاري، وتنظمه مؤسسة المدى الثقافية العراقية، وتضم أجنحته نحو مليون عنوان تغطي مختلف الميادين المعرفية والإبداعية والفنية.

وبحسب إدارة المعرض، فقد تم اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية للوقاية من فايروس كورونا المستجد، حيث وفّرت إدارة المعرض الكمامات والقفازات الطبية، بالإضافة إلى بوابات التعقيم الذكية وأجهزة لتعقيم الهواء داخل الصالات، مع وضع الإشارات والملصقات الخاصة بالتباعد الاجتماعي.

وتزين صور أعلام الفكر والفن والإبداع المصري، القاعة الخامسة، حيث يوجد اتحاد الناشرين المصريين ودور النشر المصرية من بينهم: طه حسين، عمر الشريف، عادل إمام، نجيب محفوظ، شادية، أحمد رامي، توفيق الحكيم، رياض السنباطي، سعاد حسني، فاتن حمامة، جابر عصفور، أمينة رزق، فاروق شوشة وغيرهم.

وأكد الناشر إسلام عبد المعطي مدير دار روافد للنشر، في تصريح خاص لـ"الدستور"، أنه تم تجهيز القاعات في وقت قياسي، ويتوقع الكثير من الناشرين أن يشهد المعرض إقبالاً كبيراً من الجمهور العراقي.

من المعرض

للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts
معرض العراق الدولي للكتاب

منهاج اليوم الثالث
الجمعة 11/ 12 / 2020

1:00 **عروض افلام قصيرة**
فيلم قداس- المخرجة ايمان فراس
فيلم النافذة الحمراء- المخرج حسين العكيلي
فيلم ام الاحتجاج- المخرج عمر فلاح
فيلم ذاكرة وجذور- محمد توفيق عبر السكايب
فيلم شاعر القصب- المخرج فاروق داود عبر السكايب
ادارة الجلسة: **ا.علاء المفرجي**

2:00 **مقطوعات موسيقية**
عازف الكمان مرتضى مصطفى

3:00 **الاحتفاء جميل صدقي الزهاوي**
ضيف الجلسة: **ا.ماهر الخيلي**
ادارة الجلسة: **ا.رفعت عبد الرزاق**

4:00 **خدمة الجيل الرابع وانعكاس التطور على المجتمع (شركة اسياسيل للاتصالات)**
ضيف الجلسة: **ا. علي يحيى**
ادارة الجلسة: **ا. ياسر سالم**

5:00 **لقاء مع الجمهور**
الكاتب والصحفي احمد مراد
ادارة الجلسة: **ا.عماد الخفاجي**

6:00 **قراءات شعرية**
ضيوف الجلسة: **ا.مجاهد ابو الهيل**
د.عارف الساعدي
ادارة الجلسة: **ا. عمر السراي**

7:00 **عرض فيلم ومناقشة رواية (المطر)**
تأليف زوسكيند ـ اخراج توم تكور
ضيوف الجلسة: **د. ماهرمجيد ابراهيم**
ادارة الجلسة: **د. كوثر جبارة**

8:00 **رؤية واقعية في الدراما العراقية)**
ضيوف الجلسة: **المخرج مهند ابو خمرة**
ا. زهراء حبيب بن ميم
ادارة الجلسة: **ا. باسم الطيب**